وقف يُهدى ولا يُباع

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

مِنْ أَسْبَابِ النَّصْرِ وَقُوَّةِ الْأُمَّةِ وَهَلَاكُهَا فِي تَرْكِهِ

العلامة
مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعُثَيْمِين
المتوفى سنة (١٤٢١) رحمه الله تعالى

مَشْرُوعُ طِبَاعَةِ وَتَوْزِيعِ كُتُبِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ

شبكة خير أمة
bestnationnw.com
bestnationnw.net

مكتبة خير أمة للدعوة والإرشاد

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله : تم هذا العمل من خلال شبكة خير أمة وتحت مشروع : (كتب أهل السنّة والجماعة).

www.bestnationnw.com

للاستفسار وتصحيح الأخطاء إن وجدت التواصل عبر الايميل:

Mhmodrafd4@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة لكل مسلم يريد طباعته مجانًا فقط.

ولا يسمح بطباعته تجاريًا.

(للاستماع لترجمة الشيخ وسيرته)

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله القويِّ العظيم الرقيب الشهيد الكريم، يُدبر خلقه كما يشاء بحكمته، فهو الفعَّال لِـما يُريد، أحكم ما شَرع، وأتقن ما صَنع، فهو الولي الحميد، حدَّ لعباده حدودًا ونظم لهم تنظيمًا، وقال لهم: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾[الأنعام].

فصار النَّاس على أقسام: فمنهم ظالم لنفسه، ومنهم مقتصد، ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله.

و(**إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ**، ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾﴾ [هود])[متفق عليه].

وأشهد ألا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له الـمَلك القهَّار فلا ضدَّ له ولا نديد، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله، القائم بأمر الله، النَّاصح لعباد الله على الرُّشد والتَّسديد،

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الـمزيد وسلم تسليمًا؛ **أما بعد:**

فقد قال الله ﷻ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ١ يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ ٢ ﴾ [الحج].

وقال الله ﷻ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـٔٗاۚ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ٣٣ ﴾[لقمان].

﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٢٨١ ﴾ [البقرة].

وقال الله ﷻ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١ ﴾[النساء].

وقال ﷻ: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢٥﴾ [لأنفال].

عباد الله: هذه آيات من كتاب الله، فيها التَّحذيرُ مِنَ الاغترارِ بهذهِ الحياةِ الدُّنيا، فيها التحذير من الاغترار بهذه الحياة الدُّنيا بالأموال وكثرتِها، ورَغَدِ العيش ونَظَارتِهَا.

لا يغرنكم أيُّها المسلمون ما أنعم الله به عليكم من العافية والأمان، إنَّ العافية ربما يَعقبها سَقمٌ وبَلاء، وإنّ الأمان ربما يعقبه خوف وذُعر.

أيُّها المسلمون لا يغرنكم أنَّ الله أمهلكم مع تقصيركم في الواجب، لا يغرنكم، لا يغرنَّكم أنّ الله أمهلكم مع مبارزتِكُم لله بالمعصية، إنّ الإنسان إذا اغترَّ بمثل هذه الأمور فإنّه آمنٌ منْ مكر الله ﴿أَفَأَمِنُواْ مَكۡرَ ٱللَّهِۚ فَلَا يَأۡمَنُ مَكۡرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٩٩﴾

[الأعراف] .

أيُّها الـمسلمون لقد انتشرت الـمعاصي في مجتمع الأمَّة الإسلاميَّة، وأصبح ما كان مُنكرًا بالأمس معروفًا اليوم، عباد الله انتشرت الـمعاصي في هذه الأمَّة فأضاعوا الصَّلاة واتَّبعوا الشَّهوات، وتعاملوا بالربا ومَنعوا الزَّكاة، وابتعدوا عن الحياء وانتهكوا الحُرمات، وصاروا كالبهائم يطلبون متع الدُّنيا وإنْ أضاعوا الدِّين، صدّوا عن سبيل الله واتَّبعوا سُبُلَ الكافرين، زُيِّنَ لهم سُوءُ أعمالِهم، فظنوا ذلك تَحررًا وتقدمًا وتطورًا.

- وما علموا أنَّ ذلك تَحررٌ من رِقِّ عبوديةِ الله، إلى رِقِّ عبودية الشَّيطان.
- وما علموا أنَّ ذلك تَقدُّمٌ في مَعصية الله، وتأخُّرٌ في طاعة الله.
- وما علموا أنَّ ذلك تطور ولكنَّه تَطور يُؤدي إلى تدهور وهاوية.

أيُّها الـمسلمون الـمؤمنين بالله ورسوله: إنَّ أسباب هذا التدهور الذي قد يُسميه بعض النَّاس تحرُّرًا وتطوّرًا ترجع إلى أمرين:

أحدهما: ضعف الدِّين في النّفوس، وقوَّة الدَّاعي إلى الباطل، فإنَّ الدِّين في نفوس كثير من الـمسلمين ضعف جدًا، ولهذا لا يجدون في نفوسِهم ما كانوا يجدونه بالأمس من خَشية الله ومحبته، ومحبة التَّقرب إليه وعبادته.

أمَّا الأمر الثَّاني: فهو ضعف السُّلطة، ضعف السُّلطة الآمرة بالـمعروف النَّاهية عن الـمنكر.

ومن ذلك أيضًا:

الـمداهنة في دين الله ﷻ، والسكوت عن بيان الحق وعن بيان الباطل ﴿لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ٤٢﴾ [الأنفال].

أيُّها الـمسلمون إنَّ الأمر بالـمعروف والنهي عن الـمنكر فريضة على هذه الأمَّة، الَّتي هي أفضل الأمم وأكرمها على الله إنْ استقامت على دينه.

كما قال الله ﷻ: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾﴾ [آل عمران].

أيُّها الـمسلمون إنَّنا إذا قمنا بهذا الأمر الذي أمرنا الله به كُنَّا خير أمَّة أُخرجت للنَّاس، وإن تركنا ذلك كُنَّا من شِرار الخلق عند الله.

إنَّه لا نسب بين الله وبين العباد ولكن من اتقاه فهو الكريم عنده كما قال ﷻ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ [الحجرات].

أيُّها الـمسلمون إنَّ الأمر بالـمعروف والنهي عن الـمنكر لا يقتصر على فئة معيَّنة من النَّاس، إنَّه واجب على النَّاس جميعًا.

وإني من هذا الـمكان أشكر هيئة الأمر بالـمعروف والنهي عن الـمنكر في هذه البلد لأنَّهم قاموا بذلك أتم قيام، ولكن علينا أن نساندهم، وعلينا أن نعينهم، وعلينا أن نكون أعين لهم لـمن نالهم بأذى، أو فكَّر أن ينالهم بأذى، حتَّى نحميهم، لأنَّ حمايتهم بلا شكّ حماية لهذا الـمنصب العظيم الأمر بالـمعروف والنهي عن الـمنكر الذي لن نكون خير أمَّة أخرجت للنَّاس إلَّا به، فإنّي أشكرهم من هذا الـمكان وأسأل الله أن يزيدهم قوة ومعونة على كبت أهل الـمنكر، وعلى الاطلاع على عَوَارِهِم ومعايبهم حتَّى يُقام عليهم ما يجب أن يُقام عليهم من ولاة الأمور.

أيها الـمسلمون إنَّ من ظنَّ أنَّ الأمر بالـمعروف والنهي عن الـمنكر خاص بفئة معيَّنة فقد ظنَّ ظنَّاً فاسداً، لأنَّ النبي ﷺ قال: **(مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ)**[رواه مسلم].

كُلُّ واحد منا يستطيع أن يتكلم مع الـمسئولين في منع الـمنكر.

ويجب على الـمسئولين إذا بلغهم ذلك أن يقوموا بما أوجب الله عليهم من الإصلاح، وأن يجتمعوا على ذلك لينالوا الفوز والفلاح.

إنَّ على الـمسئولين أن يتركوا الدَعة والسكون، وأن يقوموا لله مُخلصين له الدِّين وسوف تكون العاقبة لهم ﴿إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ ٤٩﴾ [هود].

أيُّها الـمسلمون إنَّ الأمَّة الإسلاميَّة لا يمكن أن تكون أمَّة قويَّة مرموقة حتَّى تتَّحد في أهدافها وأعمالها، ولن يُمكنها ذلك حتَّى تقوم بالأمر بالـمعروف والنهي عن الـمنكر فتكون على دين واحد في العقيدة والقول والعمل صراطاً مستقيمًا ﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الشورى].

⋆ **أمَّا إذا لم تقم الأمَّة بذلك** فإنَّها سوف تتفكك وتنفصم عُراها، يكون لِكلِّ واحد هدف، ولكلِّ سالك طريق وعمل، يتفرقون أحزابًا:

﴿كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ۝٥٣﴾ (المؤمنون).

وقد قال الله لنبيه محمَّد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ۝١٥٩﴾ [الأنعام].

أيُّها الـمسلمون أيها الـمواطنون: إنَّنا إذا لم نقم بأمر الله، وإذا لم نسعى في إصلاح مُجتمعنا بالالتزام بدين الله، فمن الذي يقوم ويسعى بذلك؟.

إنَّنا إذا لم نتكاتف على منع الشر والفساد فكلُّنا هالك.

فعن عبد الله بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **(إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا رَأَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ نَهَاهُ عَنْهُ تَعْذِيرًا ، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ لَمْ يَمْنَعْهُ مَا رَأَى مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَخَلِيطَهُ وَشَرِيبَهُ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَبَ بِقُلُوبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ** ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ٧٨ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٧٩﴾

[المائدة].

ثمَّ قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **(والذي نفس محمَّد بيده لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنْ الْمُنْكَرِ ولتأخذن على يد السفيه ولَتَأْطرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللَّه بقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ ليَلْعَنكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ)** [رواه أبوداود والترمذي].

أيُّها الـمسلمون هل تريدون أن تتعرضوا للعنة الله ؟، إنَّ لعنة الله هي الطرد والأبعاد عن رحمته.

فاتقوا الله أيُّها الـمسلمون شدو أزر الآمرين بالـمعروف والناهيين عن الـمنكر.

بل كونوا أنتم منهم، آمرين بالـمعروف ناهيين عن الـمنكر إن كنتم تُريدون السَّعادة والفلاح.

ولـمَّا فتح الـمسلمون جزيرة قُبْرُصُ تفرَّق أهلها، فَبَكَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فرؤيا أبو الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يبكي فقالوا له: مَا يُبْكِيكَ فِي يَوْمٍ أَعَزَّ اللهُ فِيهِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ؟.

فقال: وَيْحَكَ، مَا أَهْوَنُ الْخَلْقِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَضَاعُوا أَمْرَهُ، بَيْنَا هِيَ أُمَّةٌ قَاهِرَةٌ ظَاهِرَةٌ لَهُمُ الْمُلْكُ تَرَكُوا أَمْرَ اللهِ فَصَارُوا إِلَى مَا تَرَى)[أخرجه أبو نعيم فى الحلية وابن جرير الطبرى فى تاريخه].

أيُّها الـمسلمون إنَّ من الـمؤسف الـمُروِّع أن نرى مجتمعنا الإسلامي أمَّة محمَّد، هكذا شَعبًا مُتفككًا.

لا يغارون لدين، ولا يخافون من وبال.

لا يتفقَّد الرجل أهله وولده.

لا ينظر في جيرانه.

بل تراه ينظر الـمعاصي فيهم لا ينهاهم عنها.

ويرى التقصير في الواجب فلا يتداركه.

وهذا والله مُؤذنٌ بالخطر، لاسيما مع كثرة النِّعم والانغماس في التَّرف، فإنَّ الله تعالى قال: ﴿وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن

نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ فَدَمَّرۡنَٰهَا تَدۡمِيرٗا ﴿١٦﴾ [الإسراء].

ويقول ﷻ: ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ ﴿٤٤﴾ [الأنعام].

وإنَّنا أيُّها الـمسلمون في هذه الأيام العصيبة التي قد تُنسينا ما أنعم الله به علينا من الأمن والرغد، لأنَّنا في ظلِّ حروب نسأل الله أن يرفعها عنا، وأن يقنا شرها وشرَّ من كانوا سبباً فيها، ونسأل الله أن يبعد عنا كلَّ شر، وأن يعرِّفنا بنعمه، وأن يعرِّفنا بأسباب نقمه حتَّى ندع هذه الأسباب.

إنَّ الواجب علينا أيُّها الإخوة في هذه الظروف ألَّا ننسى ما يجب علينا من الرجوع إلى الله بإصلاح أنفسنا وأهلينا، وإصلاح جيراننا ومواطنينا، وإصلاح كلِّ ما يمكننا إصلاحه في الـمسلمين، علينا أن نتعاون على البر والتقوى، وأن نتآمر بالـمعروف ونتناهى عن الـمنكر، وأن نشدَّ أزر كلِّ من يقوم بهذا الأمر لأنَّ هذا هو الواجب علينا.

اللّٰهُمَّ إنا نسألك أن توفقنا لـِما فيه خيرنا ورشدنا، اللّٰهُمَّ اجمع كلمتنا على الحق، اللّٰهُمَّ أبرم لأمتنا هذه أمر رشد، يعز فيه أهل طاعتك، ويذل فيه أهل معصيتك، ويؤمر فيه بالـمعروف وينهي عن الـمنكر.

أيُّها الـمسلمون اتقوا الله تعالى، وأدوا الـمظالم التي بينكم وبين العباد في الـمعاملات، لا تماطلوا أصحاب الحقوق بحقوقهم؛ فإنَّ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **(مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ)**[متفق عليه]، و**(الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**.

وقال النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما يرويه عن ربه ﷻ أنَّه قال: **(ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ)**[رواه البخاري].

وقد كثرت الشكاوى من العمال الذين استعملهم كفلاؤهم فيما استأجروهم فيه، ولكنَّهم يماطلونهم في الحقوق ولا يعطونهم إياها، وهذا حرام عليهم، وخصمهم يوم القيامة هو الله ربُّ العالـمين، وهم في ظلمات يوم القيامة.

فعليهم أن يؤدوا حقوق هؤلاء العمال، عليهم أن يشكروا نعمة الله عليهم حيث كانت أيديهم هي الأيدي العليا،

أفلا يخشون أن تنقلب الأمور وأن يكونوا محتاجين كما أحتاج هؤلاء العمال؟.

أفلا يخشون أن يسافروا من بلادهم وأوطانهم يريدون لقمة العيش كما كانت هذه حال هؤلاء العمال؟.

إنَّ الذي قلب الأوضاع السابقة التي كان فيها أهل هذه البلاد يسافرون إلى البلاد الـمجاورة من أجل أن ينالوا لقمة العيش هو قادر أن يعيد هذا الأمر كما كان.

فعليكم أيُّها الكفلاء أن تخشوا الله ﷻ في هؤلاء العمال، وألَّا تظلموهم شيئاً، وأن تؤدوا إليهم حقوقهم كاملة من غير نقص.

ومن كان منهم مُفرِّطًا في العمل فإنَّ عليكم أن تهددوه، أن تهددوه بأن تُسفروه إلى بلده، وهم إذا رأوا العزيمة منكم فسوف يجدُّون في العمل، أنا لا أظنُّ أنَّ أحدًا يُهدد بأن يُرد إلى وطنه الذي فارقه من أجل لقمة العيش

لا أشكّ ولا أظنّ أنَّه يخالف ما يأمره به كفيله من الأمور التي اتفق معه عليها في العقد.

فاتقوا الله عباد الله وأدوا الـمظالم إلى أهلها قبل أن تؤخذ هذه الـمظالم من أعمالكم الصالحة.

أمَا تخشون أنَّكم إذا متم فرَّط ورثتكم في حقوق هؤلاء العمال وأضاعوها فتكون الـمسئولية عليكم وتكون أموالكم لورثتكم من بعدكم، إنَّ هذا أمر وارد لا يدري الإنسان متى يحصل، قد يموت الإنسان في ليلته أو يومه القريب وحينئذ تضيع هذه الحقوق، فاتقوا الله أيُّها الـمسلمون اتقوا الله ﴿وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـٔٗاۚ﴾ [لقمان].

إنَّ الـمظالم سبب لحصول الشرِّ والفساد كما قال الله ﷻ: ﴿ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٤١﴾ [الروم].

أيُّها الـمسلمون أكثروا من التَّوبة، أكثروا من الاستغفار، أكثروا من الدُّعاء والإلحاح على الله أن يسقيكم الغيث، فإنَّه قد تأخر هذه السَّنة كثيرًا، فنسأل الله ﷻ أن يغيثنا، اللّٰهُمَّ أغثنا اللّٰهُمَّ أغثنا اللّٰهُمَّ أغثنا اللّٰهُمَّ أغثنا غيثا مغيثاً هنيئًا مريئًا غدقًا مُجلِّلاً عامًا نافعًا غير ضار، اللّٰهُمَّ أغثنا يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم، اللّٰهُمَّ أغثنا اللّٰهُمَّ أغثنا ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأعراف].

اللّٰهُمَّ أغفر لنا وارحمنا، اللّٰهُمَّ صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حميد مجيد، اللّٰهُمَّ بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حميد مجيد.

للاستماع للمادة صوتيًا :

تم هذا العمل تحت مشروع نشر وطباعة:

(كتب أهل السُّنَّة والجماعة)

وقف يُهدى ولا يُباع

أيُّها المسلمون إنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة على هذه الأمَّة، الَّتي هي أفضل الأمم وأكرمها على الله إنْ استقامت على دينه.

أيُّها المسلمون إنَّنا إذا قمنا بهذا الأمر الذي أمرنا الله به كُنَّا خير أمَّة أُخرجت للنَّاس، وإن تركنا ذلك كُنَّا من شِرار الخلق عند الله.

العلَّامة
مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعُثَيْمِين
المتوفى سنة (١٤٢١) رحمه الله تعالى

مَشْرُوعُ طِبَاعَةِ وَتَوْزِيعِ
كُتُبِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ

bestnationnw.com
bestnationnw.net
مكتبة خير أمة للدعوة والإرشاد